وحاولوا أن تنظروا إلي ما هو ايجابي في العاب الفيديو دون أن تحرموا طفلكم او تجعلوه يشعر بأنه مختلف عن أقرانه.

نظام (PEGI):

هو نظام أوروبي لتقييم محتوى ألعاب الفيديو الذي أنشئ لمساعدة الآباء الأوروبيين على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن شراء ألعاب الكمبيوتر مع شعارات على صناديق الألعاب. تم تطويره من قبل الاتحاد الأوروبي للبرمجيات التفاعلية (Interactive Software Federation of Europe أو ISFE) ودخلت حيز الاستخدام في نيسان/أبريل 2003؛ وحلت محل العديد من أنظمة التقييم الوطنية مع نظام أوروبي موحد، ويستخدم الآن في أكثر من ثلاثين بلداً.

تصنيف الأعمار:

• 3: يعتبر المحتوى من هذه الألعاب مُصنف على أنه مناسب لجميع الفئات العمرية. قد يتواجد بعض العنف ولكن تعتبر في سياق كوميدي (كمثال: توم وجيري) الطفل لا ينبغي أن يكون قادرا على ربط الشخصيات على الشاشة مع الشخصيات في الحياة الواقعية. الألعاب التي تمتلك هذا التصنيف لاتحتوي على كلام بذيء أو أصوات تخيف الأطفال. بشكل عام هذا التصنيف يعتبر آمن ومناسب للأطفال لمن أعمارهم في سن الثالثة وفوق.

• 7: يعتبر هذا المحتوى من الألعاب مشابه لتصنيف PEGI 3 ولكن الفرق هنا هو أن الألعاب التي تحتوي على هذا التصنيف من المحتمل وجود بعض المشاهد المخيفة أو الأصوات المخيفة لذلك تم وضعها في هذا التصنيف المناسب لمن أعمارهم في سِن السابعة وفوق.

• 12: تم تصنيف الألعاب التي تحتوي على هذا الرمز على أحتواءها بعض أعمال العنف القليلة. واحتواءها على ألفاظ سيئة بسيطة و مناظر تتدرج تحت البيئات الخيالية والغير حقيقة.. هذا التصنيف مناسب لمن أعمارهم في سِن الـ 12 وفوق.

• 16: تم تصنيف الألعاب التي تحتوي على هذا الرمز على تصويرها لمشاهد عنيفة قد تصل إلى مرحلة تجعل اللاعبين يتوقعون أنها مشابهة كما هي في الحياة الحقيقية.. وأحتواءها على كلمات بذيئة وغير مناسبة للأطفال. وقد تحتوي على أنشطة إجرامية كإستعمال التبغ والمخدرات، وهذا التصنيف مناسب لمن أعمارهم في سِن الـ 16 وفوق.

• 18: تم تصنيف الألعاب التي تحتوي على هذا الرمز على احتواءها لمشاهد عنيفة جداً والذي من شأنها أن تجعل اللاعب يشعر بالاشمئزاز من قوة هذه المشاهد. جميع الألعاب تذكر سبب وضعها في هذا التصنيف سواءً كانت تحتوي على: العنف، الكلام البذيء، مشاهد مخيفة، مشاهد جنسية ، مخدرات، تفرقة عنصرية، قمار ... وهذا التصنيف مناسب لمن أعمارهم في سِن الـ 18 وفوق.

وأظهرت دراسة نرويجية أن ألعاب الكمبيوتر العنيفة تحدث تأثيراً على الأطفال أقل من ذلك الذي تحدثه وسائل الإعلام الأخرى مثل الأفلام وأشرطة الفيديو. وقالت الهيئة العامة النرويجية للسينما إن الدراسة تهدف إلى مساعدة المعنيين في هذا المجال على فهم تأثير ألعاب الكمبيوتر العنيفة على الأطفال.

واعتمدت الدراسة المعنونة "ألعاب الكمبيوتر والعنف" على مقابلات مطولة مع 15 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 11 و19 عاماً. وخلصت إلى أن هؤلاء الأطفال يهتمون بطريقة تصميم الألعاب وكيفية اللعب بها على نحو أكبر من اهتمامهم بالصور التوضيحية العنيفة التي تحتويها.

واستخدم الباحث فالتين كارلسين من معهد الإعلام والاتصال في جامعة أوسلو اللعبة المعروفة باسم "كارماجدون 2" أساساً لدراسته. وتعطي هذه اللعبة نقاطاً أكثر لدهس أكبر عدد ممكن من الأشخاص والحيوانات في السباق. وعندما تصاب هذه الكائنات في اللعبة فإن الضحايا يمزقون إرباً إرباً وتسيل الدماء منهم.

وركز الباحث على هذه اللعبة لأنها كانت من العنف بحيث إن بعض البلدان، مثل هولندا والبرازيل، حظرت استيرادها عند أول ظهور لها عام 1998.

وقال كارلسين في بيان صحفي إن الأطفال –حتى في هذه اللعبة– ركزوا على طريقة اللعب بشكل أكبر من العنف. وأوضح أنه عندما طلب من العينات أن يصفوا اللعبة لوحظ أن العنف لم يترك لديهم الانطباع الأقوى، بل كان جل اهتمامهم يتركز على كيفية الوصول إلى الهدف. وأكد أن الأطفال وصفوا العنف بأنه مبالغ فيه وغير واقعي.

وقد أجازت الهيئة النرويجية الدراسة باعتبارها جزءاً من مشروع يستهدف وضع حدود عمرية لمختلف أنواع الألعاب، اعتماداً على محتواها.

الرمز	واصف المحتوى	التصنيف العمري المناظر
	اللعبة تحتوي على تصوير مشاهد عنف.	7 12 16 18
	اللعبة تحتوي على ألفاظ نابية وغير مناسب للأطفال.	12 16 18
	اللعبة قد تكون مخيفة أو مرعبة للأطفال الصغار.	7
	اللعبة التي تصور التعري أو السلوك الجنسي أو الإشارات الجنسية.	12 16 18
	اللعبة تشير إلى إستخدام وتعاطي المخدرات.	16 18
	الألعاب التي تشجع أو تعلم لعب القمار.	12 16 18
	اللعبة تحتوي على أشياء تشجع على التمييز (المقصود بها العنصرية).	18
	اللعبة يمكن أن تُلعب على شبكة الأنترنت.	3 7 12 16 18

عدتُ إلى لندن وأنا مليء بذكريات حلوة لا تنسى

البروفيسور: مهند الفلوجي - لندن

دُعيت دعوةً خاصة لمعرض الرياض الدولي للكتاب بدعوة من مؤسسة العبيكان للطباعة والنشر ورغم تلكئي في البداية إلا أنهم أقنعوني بضرورة الحضور وحسناً فعلوا لأن كتابي (معجم الفردوس) قد فاز بالدرع وجائزة أفضل كتاب ضمن 8 كتب (المؤلفون كلهم سعوديون عداي أنا العراقي الوحيد)، طالبين ضرورة مجئ المؤلفين المختارين بأنفسهم لتوقيع كتبهم على منصة مميزة هي (شُرفة كبار المؤلفين لمؤسسة العبيكان وعلى المنصة الخاصة بوزارة الثقافة والإعلام) في صالة المعرض الكبيرة في الرياض.

وتمّ لقاء تلفزيوني مباشر معي على منصّة وزارة الثقافة والإعلام حول كتاب (معجم الفردوس). وأبدى الكثير من كبار المؤلفين اهتماماً خاصاً بمعجم الفردوس فقامت مؤسسة العبيكان بإهداء نسخة من معجم الفردوس مجاناً للأساتذة الجامعيين المشهورين كالأستاذ النجيمي والأستاذ آل زُلفى والأستاذ فهد السنيدي.

وهذا الأخير (د. فهد بن عبد العزيز السنيدي) هو أستاذ مساعد في الإعلام ومدير البرامج في قناة المجد الفضائية فأعجب جداً بمشروع معجم الفردوس فدعاني خصيصاً لعمل مقابلة تلفزيونية في برنامجه (ساعة حوار) معي في قناة المجد بالرياض وبعنوان (لغتنا والحضارة ومعجم الفردوس) تحت عنوان كبير: معهد تاريخ الطب والعلوم عند العرب والمسلمين – بريطانيا.

وقد تمّ هذا اللقاء التلفزيوني ودام قرابة ساعة واحدة يوم الاثنين 11 آذار/مارس 2013. وتم بثّ البرنامج يوم الأحد 24 آذار/مارس 2013 وهو يشكل اليوم يوتيوب مهم جداً عن موسوعة (معجم الفردوس).

قام الأستاذ محمد الفريح مدير الطباعة والنشر في العبيكان بترتيب عاجل لمحاضرة في قاعة المؤتمرات للمعرض بعنوان (العربية أم اللغات بشهادة معجم الفردوس) وأُدخلت في جدول المحاضرات بشكل طارئ لأهمية موضوع معجم الفردوس، وأعلن عن المحاضرة باستخدام التويترات الشهيرة لمؤسسة العبيكان والشيخ عائض القرني، وقد شاهد الإعلان قرابة 5 مليون مشاهد!!

في يوم الجمعة 15 آذار/مارس 2013 وهو اليوم الموعود الذي جئت للمعرض من أجله حيث دُعيت إلى منصة وزارة الثقافة والإعلام لتوقيع كتاب (معجم الفردوس). وتم خلالها تصويري وأنا أوقع الكتب وتمّ عمل لقاءين تلفزيونيين آخرين للقناة الثقافية السعودية بنقل مباشر من قلب المعرض.

وفي يوم 16 آذار/مارس 2013 كان موعد مغادرتي الرياض.

شعرت أن رحلتي هذه كانت مهمة جداً بل وحققت جميع الأهداف التي سافرت من أجلها. وأن مؤسسة العبيكان لهي بحق الأولى في الصدارة والحضارة في مجال النشر بل هي الأولى في مجال القيادة والريادة في طباعة الكتب. وقد رجعت مثقلاً بالدرع الكبير (وزنه 5 كغم) إضافة للكثير من الكتب المهداة والمشتراة من معرض الرياض الدولي للكتاب مما أجبرني على دفع حمولة شنطة زائدة (قرابة 85 £) بالطائرة لكني كنت متوقعاً لذلك بل وقفلت راجعاً إلى لندن وأنا مليء بذكريات حلوة لا تنسى أبداً.

مشاهدة الأمسية الثقافية للحوار الأنساني:

إضغط هنا

ولمشاهدة بنامج ساعة حوار مع أ.د. مهند الفلوجي – قناة المجد الفضائية إضغط هنا

ولمشاهدة المحاضرة التي ألقيت في قاعة المؤتمرات في معرض الرياض الدولي للكتاب

(4-1) إضغط هنا

(4-2) إضغط هنا

(4-3) إضغط هنا

(4-4) إضغط هنا

مغامرات اللغة العربية وجهادها عبر التاريخ

معجم الفردوس - البروفيسور: مهند الفلوجي

بعد أكثر من عشرين سنة من البحث والتقصي والجهد والمثابرة صدر (معجم الفردوس) بصفحاته الستمائة بعد الألف للمؤلف أ.د. مهند عبد الرزاق الفلوجي، وعن دار العبيكان للنشر.

معجم الفردوس مطبوع في جزأين (كلٌ يحوي 800 صفحة) وهو معجم إنجليزي- عربي للكلمات الإنجليزية ذوات الأصول العربية بعد ضبطها بالتشابه الصوتي، ودراسة معانيها، وشكل حروفها، واستخدامها النحوي وفي المعجمُ أكثر من 3000 جذر كلمة إنجليزية والتي تشكل قرابة 25.000 كلمة من أصل عربي. أدت العربية قديماً دور لغة التواصل بين حضارات العالم في العصر الوسيط (نظام العالم القديم)، حيث كانت بحق وعاءً حفظ الطب والعلوم والفلك والملاحة والقانون والعمارة والفنون وغيرها. ولعبت حركة التعريب النشطةَ دوراً رئيساً في توثيق كنوز المعرفة العالمية، فوصلت الكتب الإغريقية إلى أوروبا في مخطوطاتها العربية، لتحفظ ما فُقِد من كتب الفلسفة والعلوم، وتعوض ما دمر منها هناك على يد محاكم التفتيش باعتبارها كتب كفر وهرطقة. ويعتبر الكتاب مع مقدمته مُغامرات اللغة العربية وجهادها عبر التاريخ، (باللغتين العربية والإنجليزية) أول مرجع كامل شامل من نوعه في (التأثير العربي على اللغة الإنجليزية)، يجيب على أسئلة طالما حيّرت الباحثين، ويساعد في الكشف عن قنوات التفاعل بين اللغتين العربية والإنجليزية. ويعزز التواصل اللغوي والتفاعل الثقافي بين الشرق والغرب في عصر العولمة.

وفي استضافة لمؤسسة الحوار الإنساني بلندن للبروفيسور مهنّد الفلوجي في أمسية ثقافية سلّط فيها الضوء على (معجم الفردوس) الذي استغرقه زمناً طويلاً. وقد ساهم في تقديمه وإدارة الحوار بين المُحاضر والجمهور الأستاذ عبد المجيد دزئي. أشار البروفيسور الفلوجي في مُستهَل حديثه بأنّ فكرة معجم الفردوس كانت تراوده قبل (24) سنة حينما وقعت يده مصادفة على كُتيب صغير لمؤلف مصري في تاريخ الطب والجراحة يكشف أنَّ القِرَدة كانت تُشرَّح على ضفاف نهر دجلة ببغداد. إذاً، من شرارة هذا الكُتيّب بدأ اهتمام الفلوجي باستخراج وجمع المصطلحات الطبية ذات الأصل العربي.

يعتقد الفلوجي بأنّ هناك تهميشاً أكاديمياً للتأثير العربي على اللغة الإنكليزية سواء بقصد أو من دون قصد. ويمضي أبعد من ذلك حينما يشير إلى التقرير الرسمي المُعترَف به للكلمات الإنكليزية ذات الأصل العربي التي لا يتجاوز عددها (333) كلمة فقط. ويؤكد الفلوجي على ضرورة تضلّع الباحث بالتاريخ ومقابلة النص العربي عندما يتعاطى مع كلمة من الكلمات ذات العلاقة بموضوع البحث.

توقف الفلوجي عند أول المعاجم في العالم وقال إن الألواح الطينية السومرية، المكتوبة باللغتين السومرية والأكدية تعود إلى 2300 سنة ق. م.

أما المعجم الثاني فهو (أورو هوبللو) الذي يعود إلى بداية الألفية الثانية ق. م ويضم (24) لوحاً طينياً. أما المعاجم العربية فقسّمها المُحاضر إلى قسمين، المعاجم الخاصة التي لها علاقة بالقرآن والحديث، والمعاجم العامة مثل (كتاب العين) للفراهيدي في القرن الثامن الميلادي، ولسان العرب لابن منظور في القرن الثالث عشر الميلادي، ثم قاموس المحيط للفيروزآبادي في القرن الرابع عشر الميلادي. ونوّه المحاضر إلى أنّ كلمة (قاموس) التي استعملها الفيروزآبادي تعني (البحر العظيم)، لكن الناس اصطلحوا فيما بعد على تسمية كل معجم بالقاموس.

ذكر المحاضر بأن أول معجم إنكليزي قد أُلِّف من قبل روبرت كودري عام 1604، ثم قام صموئيل جونسون بتأليف معجم اللغة الإنكليزية عام 1755، وأصبح نواةً لمعجم أكسفورد الذي طُبع عام 1884. وهذا يعني من وجهة نظر المحاضر أن اللغة الإنكليزية متأخرة عن اللغة العربية ومعاجمها، ومن هنا جاءت أهمية صدور معجم الفردوس بجزأيه الأول والثاني ليكشف عن منافذ التسرّب والتأثير للكلمات العربية على اللغة الإنكليزية. يضم الجزء الأول خمسة فصول باللغتين العربية والإنكليزية، بينما يضم الفصل الثاني توطئة المعجم وألفبائه.

توقف المحاضر في الفصل الأول عند المخزون الهائل من الأسماء والنظائر مثل (السيف، الأسد، الكلب والعسل) وقال بأنّ لبعضها ألف اسم مثل السيف. أما مراحل الحُب فتبلغ في العربية (12) مرحلة وهي (الهوى، العلاقة، الصبابة، العشق، الكلف، الشغف، الغرام، الجوى، التبتل، التتيّم، التدليه والهيام". ثم أورد المحاضر كلمات عربية لا نظير لها باللغة الإنكليزية أو باللغات الأخرى منها تيمّم، فقه،عورة، عرض، حسنة، سيئة، حِسبة، حلال، حرام). كما أثبت الفلوجي أن اللغة العربية هي لغة إنسانية «فلا غرابة إذاً حينما تسمّي المنهوش سليماً، والأعمى بصيراً، والبريّة مفازة، والمجنون مطبوباً، والغراب حاتماً».

قدّم الفلوجي معلومات شيّقة عن عدد الكلمات في أربع لغات عالمية معززة بالمصادر، إذ قال إن المعجم الروسي يحتوي على (130.000) كلمة وتعتبر شحيحة بكل المقاييس، بينما يحتوي المعجم الفرنسي على (150.000) كلمة، أما المعجم الإنكليزي الذي يفاخرون به فيضم من (400.000 إلى 600.000) كلمة كما يذهب روبرت كلَيبورن في الصفحة الثالثة من كتابه (حياة وعمر اللغة الإنكليزية) الصادر عام 1990، أما معجم اللغة العربية يحتوي على (12.302.912) كلمة كما يؤكد شوقي حمادة في معجم عجائب اللغة. وخلص الفلوجي في هذا الفصل إلى أن العربية هي لغة كونية (لنغوا فرانكا) وهي محمية من قبل الله سبحانه وتعالى. كما ذكر بأن الأمم المتحدة قد اعترفت باللغة العربية كلغة ثالثة بعد الإنكليزية والفرنسية، ثم أضيفت الصينية والروسية والإسبانية لتصبح ست لغات للتداول العالمي.

وصف الفلوجي اللغة الإنكليزية بأنها بوتقة انصهار اللغات الأوروبية. ذهب أبعد من ذلك حينما أراد تحديد ماهية اللغة الإنكليزية، فقال إنها هوية سياسية متغيرة الخواص، وليست هوية تاريخية لأنه هناك عدة أقوام دخلت إلى بريطانيا، وقد قسّمها المحاضر إلى أربع مراحل وهي: مرحلة ما قبل التاريخ التي ضمت كلاً من الـ Celtic و الـ Gaelic والـ Cymric ، وقال بأن هذه اللغات ليست لها أية علاقة باللغة الإنكليزية. أما المرحلة الثانية فتبدأ منذ عام 55 ق.م بمقدم الـ(Roman-Latin) و (Anglo-Saxon) ثم الـ(Old-Norse)، ثم أعقبتها الفرنسية النورمندية والكنيسة اللاتينية في العصر الوسيط. أما الإنكليزية فقد حددها المحاضر بالعصر الحديث الذي يبدأ منذ عام 1500. وذكر بأن أول ملك بريطاني تكلم اللغة الإنكليزية كما نفهمها الآن هو الملك هنري الرابع سنة 1399 في حفل تتويجه بدلاً من اللاتينية والفرنسية، فعمر اللغة الإنكليزية لا يتجاوز الـ 613 سنة، أما اللغة الأكدية التي هي مزيج من العربية والسريانية فهي تمتد إلى الألفية الثالثة ق. م علماً بأن الناس كانوا يتكلمون قبل أن يدونوا كلامهم بزمن طويل. أشاد الفلوجي بوليم شيسكبير الذي أضاف (2000) كلمة إلى اللغة الإنكليزية، كما ثمّن الجهد الكبير الذي بذله نوح ويبستر الذي قضى (18) عاماً تعلّم فيها (26) لغة منها الأنكلوساكسونية القديمة، الألمانية، اللاتينية، الإيطالية، الإسبانية، الفرنسية والعربية فأضاف (12) ألف كلمة جديدة إلى اللغة الإنكليزية وخلص المحاضر في هذا الفصل إلى القول بأن الإنكليزية هي لغة هجينة ومتطورة وتستعمل الكلمات المستوردة.

يتمحور الفصل الثالث من هذا المعجم على العنصرية بين لغتين، وهو بحث أصيل يتحدث عن الداروينية الاجتماعية التي أسماها بالعنصرية العلمية التي كتب عنها هربرت سبنسر، وقام بترويجها، فهو الصديق الحميم لجارلس دارون. اختصر الفلوجي مادة الفصل الرابع بالسؤال الذي طرحه البروفيسور هيو كينيدي: ما السر في ديمومة اللغة العربية، وكيف صارت لغة التواصل العالمي (لنغوا فرانكا) لنظام العالم القديم؟ وقال بأن الإجابة تنطوي في معجم الفردوس مشيراً إلى أن جنكيز خان والإسكندر المقدوني قد اكتسحا العالم، لكن بمجرد موتهما ماتت لغتهما، أما اللغة العربية فقد ظلت حيّة بعد وفاة الرسول الكريم محمد عليه الصلاة والسلام لأنها لغة محمية من قبل الخالق جلّ في علاه.

يتناول الفصل الخامس من هذا المعجم منافذ التأثير العربي في اللغة الإنكليزية، وقصة حصار جيش المأمون للقسطنطينية وجلب الخليفة آلافاً مؤلفة من الكتب إلى بغداد، وتأسيسه لبيت الحكمة الذي انتعشت في الترجمة، وكان يعطي وزن الكتب المُترجَمة ذهباً. وأسفر هذا النشاط الثقافي عن نشوء ثلاث طبقات توازي طبقة الوزراء والأمراء والعلماء وهي طبقة النقالين والخطاطين والوراقين التي أنعشت سوق الكتب المترجمة خاصة والمؤلَفة بشكل عام.

أما الجزء الثاني من هذا المعجم فيضم التوطئة التي تُبيّن المنهج الذي اعتمده البروفيسور الفلوجي في التدليل على الكلمات الإنكليزية ذات الأصل العربي، فقد كان الباحث يذهب إلى أصل الكلمة وتاريخها باللغة الإنكليزية، ويرى ما يقابلها من كلمات عربية، ثم يخضع هذه الكلمة إلى أربعة معايير وهي الجانب الصوتي، والمعنى، والجانب المورفولوجي، واستعمال الكلمة. عرض الفلوجي نحو (150) كلمة من الكلمات الإنكليزية ذات الأصل العربي وقد توزعت على عشرين جدولاً نذكر منها الطب، الجراحة، التشريح، الحيوانات، النباتات، الأعشاب والتوابل وما إلى ذلك. ثم ختم الفلوجي محاضرته بالقول إنّ معجم الفردوس هو أول معجم في العالم وفي التاريخ للكلمات الإنكليزية ذات الأصل العربي، واعتبرهُ مرجعاً ضرورياً لابد منه لكل مكتبة وبيت، خصوصاً للعوائل الناطقة باللغة العربية، وكذلك لكل الناطقين باللغة الإنكليزية، وبالذات التلاميذ والأساتذة الذين يعملون في الحقل اللغوي.

ومن الجدير بالذكر أن المؤلف أ.د. مهند الفلوجي مواطن بريطاني من أصل عراقي وينحدر من أسره عريقة يمتد نسبها إلى آل بيت الرسول الكريم ويجيد اللغة العربية والانكليزية بتمكن. وقد أسهم في تأليف ثلاثة مراجع مطبوعة باللغة الانكليزية وهي: أطروحة الدكتوراه في جراحة القولون والمستقيم. وكتاب بعنوان الجراحة

غلاف معجم الفردوس للبروفيسور مهند الفلوجي

المتقدمة وكتاب بعنوان علم الأشعة السريري في الجراحة المتقدمة وجرت طباعة الكتابين الأخيرين بواسطة بتروث هاينمان للكتب الطبية العالمية. وللمؤلف أكثر من سبعين بحثاً علمياً منشوراً جميعها باللغة الانكليزية مع بحوث أخرى باللغة العربية. والمؤلف يحمل شهادة الدكتوراه بالطب من جامعة لندن مع بكالوريوس طب وجراحة مع زمالات كليات الجراحين الملكية البريطانية والأيرلندية. وحاصل على شهادة دبلوم متقدمة في القانون من جامعة هدرسفيد في المملكة المتحدة إضافة إلى شهادة هيئة الاختبارات الوطنية في إدارة الإشراف من كلية ديوسبري. والدكتور الفلوجي جراح بالمهنة وتدرب كمقيم أقدم مسجل وزميل باحث في مستشفى هامرسمث في لندن ومسجل أقدم في مستشفيات بلفاست التعليمية وأصبح أستاذاً مساعداً في جامعة العين بالإمارات العربية المتحدة ثم أستاذاً في الجراحة في بنغازي ومن ثم أصبح أستاذاً زائراً في بلدان عدة ومنذ أوائل التسعينيات عُين جراحاً استشارياً متخصصاً في جراحة القولون والمستقيم مع جراحة الناضور في المملكة المتحدة.